# الامتنان المتبادل لدى أطفال الرياض الاهلية

**نور حيدر حمدان سلمان**
**Noor.Salman2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq**
**ا. م .د. سجلاء فائق هاشم**
**sajlaafaiq@coeduw.uobaghdad.edu.iq**
**جامعة بغداد / كلية التربية للبنات**

**الملخص**

يسعى البحث الحالي للتعرف على الامتنان المتبادل لدى اطفال الرياض الاهلية في محافظة ذي قار، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طفل وطفلة من اطفال الرياض الاهلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. و حددت الباحثتان عينة امهات ومعلمات اطفال عينة البحث في الرياض الاهلية وبلغ عددهن ٢٠٠ ام لأطفال و٢٠٠ معلمة من الرياض الاهلية .اذا انه يمكن تقدير السلوك للأطفال عن طريق الاخرين، مثل زملائه واصدقائه او المسؤولين عنه من خلال المقياسين التي اعدتهما الباحثتان للامتنان المتبادل احدهما تجيب عليه الام والاخر تجيب عنه المعلمة ،وتكون المقياسين من مجالين (المتع البسيطة وتقدير الاخرين)، وبلغت عدد فقرات مقياس الام (٤٦) فقرة وعدد فقرات مقياس المعلمة (٤٤) فقرة . ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بتطبيق المقياسيين على الاطفال من خلال اجابات الام والمعلمة عليه ، وقد قامت الباحثتان باستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياسين على عينة البحث، ثم ادخال البيانات في برنامج الحقيبة الإحصائية ( spss) وأظهرت النتائج ما يأتي: تمتع اطفال الروضة الاهلية بالامتنان المتبادل . وبعد الحصول على نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات منها:

١- إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات إضافية مرتبطة الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة الاهلية كـ الذكاء الاجتماعي، والرضا عن الحياة، والمهارات التعاونية، لفهم البنية النفسية المتكاملة للطفل.

٢- على ادارات رياض الاطفال دمج مهارات الامتنان في المنهاج التربوي لرياض الأطفال كجزء من التربية العاطفية والاجتماعية، وذلك باستخدام أنشطة سرد القصص، وتمثيل المواقف، والتعبير اللفظي والكتابي عن الشكر والتقدير.

كما وضعت الباحثتان بعض المقترحات ومنها :

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول الامتنان المتبادل لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الطفل نفسه، باستخدام أساليب بحثية تتناسب مع المرحلة العمرية كالرسومات والمقابلات المبسطة.

٢. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي ليشمل محافظات أخرى لمعرفة مدى اختلاف مستوى الامتنان المتبادل باختلاف البيئات الجغرافية والثقافية.

**الكلمات المفتاحية: الامتنان المتبادل، طفل الروضة، رياض الاطفال الاهلية.**

## Reciprocal Gratitude among Children in Private Kindergartens

**Noor Haider Hamdan Salman**

**Asst. Prof. Dr. Sajlaa Faiq Hashim**

**University of Baghdad / College of Education for Women**

**Abstract**

The present study aims to investigate reciprocal gratitude among children in private kindergartens in Dhi Qar Governorate. The research sample consisted of (200) boys and girls enrolled in private kindergartens، selected through a simple random sampling method. The researchers also included the mothers and teachers of these children، with a total of 200 mothers and 200 teachers participating. Since children's behavior can be assessed through others—such as peers، friends، or caregivers—the researchers designed two reciprocal gratitude scales: one completed by the mother and the other by the teacher. The two scales comprised two domains (simple pleasures and appreciation of others). The mother's scale included (46) items، while the teacher's scale included (44) items.

To achieve the research objectives، both scales were administered to the children through the responses of their mothers and teachers. The researchers established the validity and reliability of the scales on the study sample، and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The findings revealed that children in private kindergartens demonstrated reciprocal gratitude.

Based on these findings، the researchers presented several recommendations، including:

1 .Conducting future studies that address additional variables related to reciprocal gratitude among kindergarten children، such as social intelligence، life satisfaction، and cooperative skills، to better understand the child's integrated psychological structure.

2 .Encouraging kindergarten administrations to incorporate gratitude skills into the educational curriculum as part of emotional and social learning، using activities such as storytelling، role-playing، and verbal and written expressions of thanks and appreciation.

Furthermore، the researchers proposed:

1 .Conducting future studies that examine reciprocal gratitude among kindergarten children from the child's own perspective، using research methods appropriate to their developmental stage، such as drawings and simplified interviews.

2 .Replicating the current study in other governorates to identify possible differences in reciprocal gratitude levels across diverse geographical and cultural contexts.

**Keywords: Reciprocal gratitude، kindergarten child، private kindergartens.**

**مشكلة البحث:**

الطفولة مرحلة اساسية في عمر الانسان ولإحداثها اثار واضحة في سائر عمر سواء اكان ذلك في السلوك ام الصفات الشخصية ، لذا فانه يحتاج فيها وبشكل دائم الى رعاية وعناية في جميع شؤونه (سليم،عباس،٢٠٢٤: ٣٦٩).

وأن ضغوط الحياة الحديثة، وما يرافقها من صراعات يومية وتزايد متطلبات الرفاهية، دفعت الأفراد إلى الانشغال المفرط بالماديات والسعي وراء المال. وقد أدى ذلك إلى تراجع القيم الإنسانية الأصيلة، وعلى رأسها الامتنان المتبادل، مما انعكس سلبا على السلوك الاجتماعي من خلال ضعف الروابط الإنسانية، وفتور المشاعر، وتراجع مظاهر التقدير، لتحل محلها نزعة دائمة نحو عدم الاكتفاء والرغبة في المزيد دون اعتراف بفضل الآخرين (محمد، ٢٠١٤، ص ١١).

و تراجع قيمة الامتنان المتبادل في المجتمعات الحديثة، خاصة لدى الأطفال الذين ينشؤون في بيئات مادية وفردية يوثر سلبا. فقد أشار واتكنز (٢٠١٤، ص ٧٥) إلى أن غياب

الامتنان يجعل الأطفال غير مدركين لقيمة ما يحيط بهم من نعم وعطاءات، مما يؤدي إلى تبلد شعوري وانفصال وجداني. كما بين أن نقص الامتنان لا يترك الطفل محايدا، بل يعزز شعوره بالحرمان والسخط وعدم الرضا، وهو ما ينعكس سلبا على توازنه النفسي والاجتماعي. (عباس،٢٠٢٣:٢)

وقد اكدت دراسة البيضاوي (٢٠٢٠) على ان انخفاض مستوى الشعور بالنعم في الحياة لدى الاطفال سيؤدي الى تدني مستوى تقدير الطفل لذاته وشعورة بعدم الجدارة او الكفاءة الشخصية .( البيضاوي، ٢٠٢٠: ٩٤).

ويمكن الاشارة الى تأثير البيئة الاسرية في الكثير من القيم لدى الاطفال ، اذ تعد من العوامل الحاسمة في تشكيل القيم النفسية والاجتماعية لدى الطفل، وعلى رأسها قيمة الامتنان المتبادل. إذ أن غياب التواصل الأسري الفعال، والانشغال المفرط للوالدين بالضغوط المهنية والحياتية، يؤدي إلى انخفاض فرص التفاعل النوعي مع الأبناء، وهو ما يضعف نمو المشاعر الإنسانية الراقية مثل التقدير والشكر والامتنان. فالأطفال يتعلمون الامتنان في المقام الأول من خلال النمذجة والقدوة، أي من خلال مشاهدتهم لوالديهم وهم يظهرون مشاعر التقدير والتعاطف في مواقف الحياة اليومية. وتشير الدراسات إلى أن نقص هذه الخبرات اليومية، سواء من خلال الإهمال العاطفي أو الانشغال المزمن، يحد من قدرة الطفل على إدراك أهمية العطاء المتبادل، ويضعف قدرته على التعبير عن الامتنان بطريقة ناضجة. لذا فإن التربية الواعية التي تعتمد على الحضور العاطفي والمشاركة اليومية تعد ضرورية في تنمية هذا الجانب الأخلاقي من شخصية الطفل. (Hussong et al.، 236 :2021 ).

كما وتلعب رياض الأطفال دور مهم في هذه المرحلة فهي تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير لأنه يستفيد منها في توسيع خبراته وتهيئة للدراسة في المراحل اللاحقة (سليم،عباس،٢٠٢٣: ٧٧١).

ومن خلال عمل الباحثتان في مجال الطفولة في محافظة ذي قار ،و تم القيام بدراسة استطلاعية لعدد من الرياض الاهلية وبعد مقابلة معلمات تلك الرياض والتحدث معهن بشكل تربوي اكدن بان هناك سلوكيات واخلاقيات مفقودة بسبب انتشار الالكترونيات ومواقع التواصل الاجتماعي الخالية من أي تواصل اجتماعي ادت الى افتقاد اطفالنا السلوكيات الطيبة والايجابية كالامتنان المتبادل رغم اهمية في مجالات الحياة اليومية .لذا تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الاتي:

-هل لدى اطفال الروضة امتنان المتبادل ؟

**اهمية البحث:**

ان السنوات الاولى من حياة الانسان من اهم السنوات ويعد الأطفال من أولى الفئات التي تهدف كل أمة الى بناءها والحفاظ عليها، وذلك لأن الأطفال أمل كل أمة ومستقبلها وحاملي لواء الحضارة فيها وبناءاً على ذلك، فقد أصبح الاهتمام بالأطفال مطلباً حضارياً يقاس من خلاله مدى تقدم الأمم وتحضرها، فالطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع إن أحسن وضعها بشكل سليم كان البناء العام مستقيماً . (هاشم ،٢٠٢٣: ٣٣٩).

و يعد الامتنان المتبادل قيمة انسانية اساسية في حياة الطفل الاجتماعية والاخلاقية والنفسية والعقلية، اذ يمكنه ان يجعلنا أكثر سعادة وصحة واستقرار. والامتنان المتبادل هو شعور يحدث في العلاقات القائمة على أساس التبادل عندما يعترف الشخص بتلقي فائدة قيمة من شخص أخر، والكثير من حياة الانسان عبارة عن اعطاء وتلقي ورد للجميل. وفي هذا المعنى فإن الامتنان المتبادل كباقي العواطف الاجتماعية تعد وظيفة للمساعدة في تنظيم العلاقات وترسيخها وتعزيزها (Algoe ،٢٠١٢:٦٦ ) .

وان الامتنان المتبادل من السمات النفسية ذات القيمة العالية، لما له من تأثير مباشر على جودة الحياة النفسية والجسدية للإنسان. فقد أظهرت الأدبيات النفسية أن الأطفال الذين يظهرون امتناناً أكبر يتمتعون بدرجات أعلى من السعادة والتفاؤل، ويظهرون مستويات أقل من الاكتئاب والقلق، فضلاً عن تحسن أدائهم الاجتماعي وقدرتهم على التكيف مع الضغوط. كما أن الامتنان يرتبط بشكل وثيق بارتفاع جودة النوم، وتقوية الجهاز المناعي، وانخفاض مؤشرات الالتهاب الجسدي، مما يعكس تأثيرا إيجابيا عميقاً على الصحة الجسدية إلى جانب النفسية. وقد أكد(Emmons، ٢٠١٣ وStern) في دراستهم حول التدخلات العلاجية النفسية أن ممارسات الامتنان، مثل كتابة مفكرة الامتنان أو التعبير اليومي عن الشكر، ترتبط بارتفاع مستويات السعادة والرضا العام بالحياة، وتحقيق توازن نفسي مستقر مقارنة بأشخاص لا يمارسون هذا السلوك بشكل منتظم. Emmons & Stern،2013 ،( 852–850 )

ويعد الامتنان المتبادل فعل فريد من نوعه فهو يعد مقياس اخلاقي ودافع مهم للسوك الاجتماعي وانه مستمد من المشاعر الإيجابية بين الأفراد وفقاً لمقياس الامتنان الذي طوره(Hlava et al. 2014)، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين الامتنان و" العطاء الأخلاقي" (moral reciprocity). فعندما يشعر الأفراد بالامتنان تجاه تجربة أو مساعدة ما، يتولد لديهم ميل طبيعي نحو الرد بالمثل والعطاء، ليس بدافع المصالح الشخصية فحسب، بل بدافع أخلاقي ينبع من الشعور بالتقدير والمشاركة. هذه العملية تغذّي الالتزام الاجتماعي وتدعم شبكة من العلاقات القائمة على التعاطف والتضامن، مما يعزز بدوره من الثقة الاجتماعية والاستقرار بين الأفراد (خليفة ،٢٠٢٢: ٤)

تمثل رياض الأطفال البيئة الثانية بعد الأسرة لرعاية الأطفال وتصريف طاقاتهم في مختلف الأنشطة التي تتعامل مع جوانب نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي ليصبحوا كفؤين تعليميا ونفسيا واجتماعيا، وبالتالي تلبية العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطفل وكسبه الكثير من التجارب المتعددة التي تمكنه من التطور بشكل طبيعي وهذا ما أكده (أستمان) عندما أشارت إلى أن "مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة نموذجية لتشكيل قاعدة المعرفة والسلوكيات الاخلاقية اذ ان روضة الأطفال هي الأساس الذي يبنى عليه الطفل ويؤثر على سلوكه وصفاته طوال حياته (يار الله واخرون ،٢٠٢٣: ٣٨٤).

**اهداف البحث :** التعرف على مستوى الامتنان المتبادل لطفل الروضة – في الرياض الاهلية .

**حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الاهلية من كلا الجنسين في مديرية التربية في محافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

**تحديد المصطلحات :-**

- **الامتنان المتبادل عرفه**

بيترسون وسليجمان (Peterson&Seligman،٢٠٠٤) احساس معبر عن الشكر والفرح ردا على تلقي الهدية سواء كانت الهدية منفعة ملموسة من اخر محدد أو لحظة النعيم السلمي التي حركها جمال الطبيعية ( Peterson&Seligman،554 :2004)

**التعريف النظري للامتنان المتبادل:** وتكينز "هو الشعور بالشكر والعرفان الذي ينتاب الفرد عند حصوله على منفعة سواء أكانت ملموسة من شخص أخر أم نتيجة للحظة من لحظات الاطمئنان وقد تكون المنفعة غياب أحداث سلبية أو حدوث شيء إيجابي أو توقع حدوث شيء سيء ولكنه لم يحدث. فالفرد الذي يمتلك سمة الامتنان العالي يمارسه بسهولة في كثير من الاحيان وفي مواقف متنوعة"(٧٨:٢٠٠٣، Watkins ) .

**التعريف الاجرائي للامتنان المتبادل :** وهو الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب على أداة قياس الامتنان المتبادل المعتمدة في البحث الحالي .

**طفل الروضة عرفته :**

وزارة التربية (٢٠٠٥): هو الطفل الذي يقبل في رياض الاطفال من اكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها في السنة الميلادية (٣١،كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره. (وزارة التربية،٢٠٠٥: ٨).

- **رياض الاطفال الاهلية عرفتها** :وزارة التربية (١٩٨٩) : بانها مؤسسة تربوية يقوم بتأسيسها الاشخاص المعينون كالنقابات الاتحادات الجمعيات، المؤسسات الخيرية الثقافية والمهنية المعترف بها رسميا كذلك الاشخاص الطبيعيون (وزارة التربية ، ١٩٨٩: ٣٩ ).

**الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة :**

**الامتنان المتبادل لدى طفل الروضة :**

يعد الامتنان انفعالاً أخلاقيا يتضمن مقدمات وتبعات سلوكية إيجابية؛ فعندما يشعر الطفل بالامتنان نتيجة لتصرف كريم من طرف آخر، غالبا ما يتولد لديه دافع داخلي للحفاظ على هذا النوع من السلوك الإيجابي، إضافةً إلى حافز للامتناع عن السلوكيات التي قد تضعف من علاقته بالآخرين. وعلى عكس التعاطف الذي يعد استجابة لمعاناة الآخر، أو الشعور بالذنب الذي ينشأ عن الفشل في تلبية توقعات أخلاقية، فإن الامتنان يمثل اعترافاً واعيا بكون الفرد مستفيدا من فعل اجتماعي إيجابي قام به الآخرون. (Emmons ، Kilpatrick،McCullough & Larson، 2001: 250 ). وإن مشاعر الامتنان تنشأ من مرحلتين لمعالجة المعلومات:

(١)تأكيد على الخير او الأشياء الجيدة في حياة الطفل.

(٢) إدراك أن مصادر هذا الخير تكمن جزئيا على الأقل خارج نطاق الذات، .(Emmons، 2007: 12-15)

و حدد (١٩٨٣) Baumgatner & Tramer أربعة أنماط للامتنان يظهرها الاطفال تتمثل في:

١. الامتنان اللفظي: يتضمن التعبير عن الامتنان باستخدام الكلمات

٢. الامتنان المادي: يرتبط بشعور الطفل برغبته في تقديم شيء مقابل تلقي هبة أو تحقيق أمنية.

٣ . الامتنان الرابط: هو الميل إلى بناء علاقة روحية أو تحالف ، مثل الصداقة، ردا على الخدمات التي قدمها.

٤. الامتنان النهائي: يركز على توجيه الأفعال المستقبلية للمستفيد، كتشجيع الطفل على العمل الجاد (حمزة، ٢٠١٨: ١٢٧).

**نظريات الامتنان المتبادل :**

**اولا :نظرية التضخيم للامتنان (Watkins،2014-2003 ):** قدم واتكنز نظرية التضخيم بوصفها إطارا لفهم طبيعة الامتنان. إذ يرى أن الامتنان لا يعد مجرد انفعال إيجابي عابر، بل هو آلية معرفية وانفعالية تعمل على "تضخيم الخير" في حياة الفرد، من خلال تركيزه على الإيجابيات الصغيرة والكبيرة، الداخلية والخارجية، مما يعزز جودة الحياة والرفاه النفسي والاجتماعي. وشبه واتكنز الامتنان بعدسة مكبرة أو مكبر صوت، حيث يعمل على إبراز النعم وتقديرها، فيقود الأفراد إلى سلوكيات إيجابية مثل اللطف والعطاء والتعاون، وينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية. وحدد واتكنز أربعة اعترافات أساسية للامتنان:

١. الاعتراف بالهدايا أو النعم التي يتلقاها الفرد، واعتبارها من مصدر خارجي.

٢. إدراك الفائدة المتحققة من تلك النعم.

٣. التأكد من أن هذه المنافع قُدمت بنوايا حسنة، دون مصلحة ذاتية للمانح.

٤. ملاحظة أثر التوقعات الفردية، إذ أن انخفاض التوقعات يزيد من احتمال الشعور بالامتنان.

كما أشار إلى خصائص الأفراد الممتنين، أبرزها:

- الشعور بالوفرة (A sense of abundance): إدراك أن الحياة منحتهم ما يستحقون.
- تقدير المتع البسيطة (Simple pleasures): الاستمتاع بالأشياء اليومية الصغيرة.
- تقدير الآخرين (Social appreciation): الاعتراف بدور الآخرين في حياتهم.

**ثانيا: نظرية التوسع والبناء للانفعالات الإيجابية (باربرا فريدريكسون، ١٩٩٨-٢٠٠٤):**

توضح فريدريكسون أن الانفعالات السلبية تضيق تركيز الفرد وتقيد سلوكه، بينما تعمل الانفعالات الإيجابية على توسيع الفكر وبناء المرونة النفسية والاجتماعية، بما يعزز الصحة العامة والرفاهية. أكدت أن الامتنان يعد أحد أهم الانفعالات الإيجابية، إذ يساعد على التفكير الإبداعي، وبناء علاقات اجتماعية قوية قائمة على الدعم والتعاون. وقد حددت النظرية خمس مقترحات أساسية:

١. الانفعالات الإيجابية توسع نطاق التفكير والعمل.٢. تمحو أثر الانفعالات السلبية.٣. تعزز المرونة النفسية.

٤. تبني الموارد الشخصية. ٥. تدعم الرفاه النفسي والجسدي.

ويوضح Fredrickson أن توسيع العلاقات الاجتماعية للطفل وزيادة التعامل والتفاعل الإيجابي مع الأخرين يجعل الطفل يشعر برضا وسعادة تجاه حياته ويكون أكثر ممارسة للامتنان مع الأخرين. Fredrickson،2004، p. 1367 )

**ثالثا :نظرية المشاعر الأخلاقية (آدم سميث، ٢٠٠٤):** طرح آدم سميث الامتنان كعاطفة اجتماعية أساسية توازي مشاعر مثل المودة والاستياء، ورأى أنه دافع رئيسي للسلوك الخير، مما يجعل مجتمعات الامتنان أكثر استقرارا وجاذبية من المجتمعات النفعية البحتة. واعتبر أن الامتنان يحافظ على التبادلية الإنسانية ويعزز الالتزام الاجتماعي بما يفوق القوانين والعقود الرسمية. وحدد سميث ثلاثة أبعاد لفهم الامتنان: الظروف التي يظهر فيها، ملاءمته أو عدمها، والكيفية التي يوجَّه بها لخدمة الصالح العام. كما أكّد أن الامتنان يتطور من مستوى الفرد (كالطفل الذي يرد الجميل) ليشكل أساسا لبناء مجتمعات متعاونة ومتناغمة.

**رابعا: النظرية الوجدانية-المعرفية للامتنان (فريتز هايدر، ١٩٥٨):**يرى أن الامتنان استجابة انفعالية تنشأ من عمليات معرفية يفسر من خلالها الفرد نوايا الآخرين. فالامتنان لا يظهر لمجرد تلقي منفعة، بل عندما يدرك المنتفع أن الفعل قُصد به نفعه بنية حسنة. يشدد هايدر على أن الامتنان الحقيقي لا يفرض، بل ينشأ داخليا، وأن إجبار الفرد – أو الطفل – على إظهاره قد

يؤدي لنتائج عكسية. كما أن الأفراد يفضلون أن ينظر إلى امتنانهم كدافع داخلي صادق لا كواجب اجتماعي، مما يعزز السلوكيات الإيجابية كالرد بالمثل والإيثار منذ الطفولة.

**خامسا: نظرية العزو للامتنان (Weiner،2001 ):**

تفسر نظرية العزو كيف يؤثر تفسير الأفراد لأسباب نتائجهم على مشاعرهم وسلوكياتهم، لا سيما مشاعر الامتنان. يرى وينر أن الأفراد يشعرون بالامتنان عندما يعزون نجاحاتهم إلى عوامل خارجية مثل دعم الآخرين، بجانب جهودهم الذاتية، ما يعزز الاعتراف بمساهمات الآخرين وتقوية الروابط الاجتماعية. وقد حدد سمات الأفراد الممتنين، منها: الشعور بالوفرة والرضا، تقدير مساهمة الآخرين، الاستمتاع بالمتع البسيطة، التعبير المستمر عن الامتنان، وربط النجاحات بعوامل خارجية إيجابية. تؤكد النظرية أن هذا العزو الخارجي يعزز الرفاه النفسي والاجتماعي، ويقود إلى علاقات أكثر تقديرا وتعاونا بين الأفراد.

**سادسا: نظرية العاطفة الأخلاقية للامتنان ( Emmons & McCullough; McCullough et al.2004،):** تركز هذه النظرية على الامتنان كعاطفة أخلاقية تؤثر في الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، وتعزز السلوك الإيجابي والعلاقات الاجتماعية. أشارت الدراسات إلى أن ممارسة الامتنان يوميا تزيد من اليقظة والطاقة والتفاؤل وتقلل التوتر والاكتئاب، كما تحفز الأفراد على مساعدة الآخرين والمساهمة في رفاهيتهم . وتفترض النظرية أن الامتنان يقوم على عملية معرفية في خطوتين: الإقرار بالنتيجة الإيجابية والاعتراف بمصدر خارجي لها. وتحدد ثلاثة وظائف أخلاقية للامتنان:

١. الامتنان كمقياس أخلاقي: يتولد عند تلقي منفعة ذات قيمة، بذل جهد عالي ومقصود لصالح الفرد، وليس بالصدفة أو بدون سبب محدد.

٢ . الامتنان كدافع أخلاقي: يحفز الأفراد على التصرف إيجابيا تجاه المانح أو طرف ثالث مستقبلاً، ويقلل الدوافع السلبية تجاه الآخرين.

٣. الامتنان كمعزز أخلاقي: التعبير عن الامتنان يعزز السلوك الأخلاقي لدى المستفيد، ويزيد احتمال قيامه بسلوكيات إيجابية مستقبلية، بينما يؤدي إنكار الجميل إلى استياء وتقليل الانخراط الاجتماعي.

تشير النظرية إلى أن الامتنان يسهم في بناء الثقة، تقوية الروابط الاجتماعية، الحفاظ على الموارد، وتعزيز الرفاهية والسعادة، كما يعتبر استراتيجية لتحويل الصعوبات إلى تجارب إيجابية.

**الدراسات السابقة :**

١- دراسة نبية ، (٢٠١٨) ،الامتنان لدى عينة من الاطفال وعلاقته بالكفاءة الوالدية المدركة لدى الامهات .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الامتنان لدى عينة الدراسة من الأطفال والكفاءة الوالدية لدى أمهاتهم . المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال في الامتنان. ، الإجراءات اشتملت عينة الدراسة على (ن – ١٠٠ ) طفلا منهم ٥٠ نكور و ٥٠ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٩–١٢) عاماً ، وقد تم الاستعانة بأدوات هي : مقياس الامتنان للأطفال إعداد: الباحثة)، النتائج: وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس الامتنان للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الكفاءة الوالدية المدركة للأمهات وهذا يدل على وجود امتنان لدى العينة ، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث على مقياس الامتنان للأطفال وذلك في اتجاه الإناث وهذا يعني الاناث في العينة اظهرن مشاعر الامتنان اعلى من الذكور.

٢- دراسة حبيب ٢٠٢٣ :( تطور فهم الامتنان وعلاقته بالحالة العاطفية لدى الاطفال ) اذ يهدف البحث الى تعرف فهم الامتنان وعلاقته بالحالة العاطفية لدى الاطفال بالأعمار (٣، ٤، ٥ ، (٦ ) سنة، فضلاً عن تعرف دلالة الفروق في كل من هذين المتغيرين تبعاً لمتغيري العمر والجنس، بلغت العينة (١٦٠) طفلاً بواقع (٤٠) طفلاً في كل عمر مناصفة بين الجنسين (ذكور، اناث). وقد تبنت الباحثة أداتا (نيلسون واخرون، (٢٠١٣) ٢٠١٣ Nelson،et al ) لقياس فهم الامتنان والحالة العاطفية كذلك. وأظهرت النتائج:

-فهم الامتنان لدى الاطفال في عمر (٥) سنوات – يأخذ فهم الامتنان والحالة العاطفية مساراً تطورياً مرحلياً فى الاعمار (٣، ٤، ٥، ٦) سنة، وهذا يتفق مع النظرية المعرفية لبياجيه التي ترى ان التطور مرحلي، كل مرحلة تبنى على سابقتها وتكملها.- لا يتأثر كل من فهم الامتنان والحالة العاطفية بمتغير الجنس.

**الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته**

**اولا:منهجية البحث** : هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والمتدرجة (١٩: Abu Al Henna،٢٠٢٢)، والذي يعد استقصاء يدور حول ظاهرة من الظواهر كما هي موجودة في الواقع بهدف تشخيصها والكشف عن جوانبها (داود واخرون، ١٩٩٠: ١٠٩). لذا اختارت الباحثتان المنهج الوصفي المقارن وذلك لفائدته في هذا المجال والذي يتجه الى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة التي هي عليها في المجتمع لتتعرف على تركيبها وخصائصها.

**ثانيا: مجتمع البحث** :يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثتان الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة والمشكلة المدروسة (١٢: ٢٠٢١ ،Abdsharaf)، يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الروضة الاهلية التابعة لمحافظة ذي قار على وفق اقسامها (الناصرية، الشطرة، الرفاعي، سوق الشيوخ، الجبايش)، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) لـ (٥٠) روضة اهلية، اما عدد الاطفال فقد كان (٢٧٨٦) في الرياض الاهلية، وقد حصلت

الباحثتان على احصائية ذلك من المديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم التخطيط/ شعبة الاحصاء وذلك بعد استحصالها على كتاب تسهيل مهمة للباحثتان من المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع البحث لأطفال الروضة الاهلية.

**جدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب عدد اطفال الرياض الاهلية لمديرية تربية ذي قار**

| اقسام مديرية تربية ذي قار | اعداد الرياض الاهلية | اعداد الاطفال في الرياض الاهلية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | روضة | | تمهيدي | | |
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| قسم الناصرية | ٢٢ | ٩٠ | ١٠٥ | ٨٥ | ٦٦ | ٣٤٦ |
| قسم الرفاعي | ٥ | ١١٢ | ٥٠ | ٧٦ | ٩٠ | ٣٢٨ |
| قسم الشطرة | ٩ | ٢٦٥ | ٢٤٥ | ١٣٢ | ٨٩ | ٧٣١ |
| قسم سوق الشيوخ | ١١ | ٢٥٠ | ٢٦٤ | ٢٩٧ | ٢٥٤ | ١٠٦٥ |
| قسم الجبايش | ٣ | ٨٧ | ٦٤ | ٦٨ | ٩٧ | ٣١٦ |
| المجموع | ٥٠ | ٨٠٤ | ٧٢٨ | ٦٥٨ | ٥٩٦ | ٢٧٨٦ |

**عينة البحث:** يقصد بالعينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث وفق اساليب وطرق معينة وتضم عددا من الأفراد الذين هم من المجتمع الاصلي (عبيدات واخرون، ١٩٩٦:١٠٦ )، وحتى يقوم الباحث بدراسة جميع افراد مجتمع بحثه يكون من المناسب له اختيار عينة ممثلة تمثل عناصر البحث أفضل تمثيل، اذ تعمم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة وملكاوي،١٩٩٢:١٦).

وعند اختيار العينة يجب مراعاة خصائصها وطريقة اختيارها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية( بدر، ١٩٧٨: ١٣٧)، وعلية اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة (٢٠٠) طفل من اطفال الرياض الاهلية.

بعد ذلك حددت الباحثتان امهات اطفال عينة البحث في الرياض الاهلية وبلغ عددهن ٢٠٠ ام بواقع ٢٠٠ ام لأطفال الرياض الاهلية. وكذلك اختارت معلماتهم للتأشير على استماراتهم وعليه بلغ عدد التأشيرات ٢٠٠ ايضا بواقع ٢٠٠ معلمة لأطفال الرياض الاهلية .اذا انه يمكن تقدير السلوك الاطفال عن طريق الاخرين ، مثل زملائه واصدقائه او المسؤولين عنه بواسطة استعمال مقاييس متدرجة في التقدير .(الكبيسي ، بلا،٢١٦). كما موضح في الجدول (٢) و(٣)

**الجدول (٢)يوضح توزيع افراد عينة البحث من الأطفال بحسب اقسام مديرية التربية في ذي قار**

| مديرية تربية | عدد الرياض الاهلية | الاطفال | الامهات | تأشيرات * المعلمات |
|---|---|---|---|---|
| قسم الناصرية | ٢٢ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ |
| قسم الرفاعي | ٥ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ |
| قسم الشطرة | ٩ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ |
| قسم سوق الشيوخ | ١١ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| قسم الجبايش | ٣ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| المجموع | ٥٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ |

**الجدول (٣) يوضح توزيع افراد عينة البحث من الأطفال والعينة المقدرة من الامهات والمعلمات**

| اقسام مديرية تربية ذي قار | اعداد الرياض الاهلية | اعداد الاطفال في الرياض الاهلية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | روضة | | تمهيدي | | |
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| قسم الناصرية | ٢٢ | ١٥ | ١٥ | ٢٥ | ٢٠ | ٧٥ |
| قسم الرفاعي | ٥ | ١٠ | ١٣ | ١٠ | ١٠ | ٤٣ |
| قسم الشطرة | ٩ | ٥ | ٧ | ١٠ | ١٠ | ٣٢ |
| قسم سوق الشيوخ | ١١ | ٥ | ٥ | ١٠ | ١٠ | ٣٠ |
| قسم الجبايش | ٣ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٢٠ |
| المجموع | ٥٠ | ٤٠ | ٤٥ | ٦٠ | ٥٥ | ٢٠٠ |

قد تؤشر معلمة واحدة لعشرة اطفال في الصف وتؤشر اخرى لطفلين ،وهكذا .

**اداتا البحـث**

من اجل تحقيق أهداف البحث لابد من أعداد مقياسين لمتغير البحث المدروس احدهما تجيب عنه الامهات والاخر لإجابة المعلمات وان عملية إعداد المقياسين تمر بالخطوات الاتية:

١.تحديد الهدف وتعريف المتغير موضوع المقياس.

٢.صياغة فقرات المقياس على وفق متغير البحث (الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة )

٣.تنقيح فقرات المقياسين استناد الى المحكمين وإخراجهما بالصورة الاولية.

٤.تطبيق الصورة الاولية من المقياس على عينة مقدرة صغيرة من الامهات والمعلمات للتأكيد من وضوح اللغة وتعليمات الاجابة.

٥. تم تطبيقه على عينة أخرى لاستخلاص مؤشرات التحليل الاحصائي والتمييز وعلاقة بالدرجة الكلية وعلاقات المجالات مع بعضها.

**وعليه اتبعت الباحثتان الخطوات السابقة الذكر في بناء المقياسين :**

١.حددت الباحثتان مفهوم الامتنان المتبادل ، بمجالين هما : (تقدير الاخرين ) و( المتع البسيطة) كما هو موضوح في الفصل الاول.

٢. تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع الى الاطار النظري و بعض المقاييس السابقة و الادبيات السابقة في هذا المجال و كما هو موضح في الفصل الثاني . وعليه تم صياغه :-

- (٥٧) فقرة لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة – اجابات الام بواقع (٢٩) فقرة لمجال (تقدير الاخرين) و(٢٨) فقرة لمجال(المتع البسيطة) تجيب عنها الامهات .
- (٤٩) فقرة لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة –اجابات المعلمة بواقع (٢٦) فقرة لمجال (تقدير الاخرين) و(٢٣) فقرة لمجال(المتع البسيطة) تجيب عنها المعلمات .

٣. **بدائل المقياس** : وضعت الباحثتان البدائل الاتية (دائما، احيانا ، نادرا) واوزانها ( ٣،٢،١) على التوالي

٤. **التحليل المنطقي للفقرات** : ان التحليل المنطقي للفقرات يعد من الامور الضرورية ، لانه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي اعدت لقياسها ، فضلاً عن ان الفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بالسمة تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها ( ٤٢٧ : ١٩٨١ ،Ghselli et al).

٥. **صدق المقياس Validity**

يعد الصدق الخاصية الاكثر اهمية بين خصائص الاختبار الجيد، وينبغي لمستخدم الاختبار او التأكد منه (فخرو، عمر، السبيعي، تركي ، ٢٠١٠ : ٨٩) وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها عبد الرحمن و داؤد، ١٩٩٠ :١١٨-١١٩).

**الصدق الظاهري Face Validity**

ويشير الى الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو اجراء أولي لاختيار المقياس( الضامن ١١٣،٢٠٠٧) ويشمل نوع المفردات ودرجة موضوعيتها وكيفية صياغتها ووضوحها (عبد الرحمن ،وداؤد ، ١٩٩٠ ،١٢٠) ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الاداتين على مجموعة من المحكمين والمختصين في تربية رياض الاطفال وعلم النفس إذ عرضت فقرات الاداتين بصياغتها الأولية كما في ملحق (٣- أ/ب) ، وكان عددهم (٢٠) محكماً كما في

ملحق(٢) ، وتم حذف بعض الفقرات لأنها لم تنل الموافقة (٨٠% ) من أراء المحكمين اذ قامت الباحثتان باعتماد على هذه النسبة كمعيار الصلاحية الفقرات ، وعلى وفق ذلك حذفت الفقرات (٥ ،١٣ ،١٩) من مجال تقدير الاخرين و(١١، ١٦ )من مجال المتع الصغيرة لمقياس الامتنان المتبادل لأطفال الروضة –اجابات الام . وحذفت الفقرات (١٠ ، ١٥ ) من مجال تقدير الاخرين والفقرات ( ١٥ ،١٦ ) من مجال المتع البسيطة لمقياس الامتنان المتبادل لأطفال الروضة –اجابات المعلمة اي فقرة من فقرات المقياسين كما هو موضح في جدول (٤)، وقامت بتعديل كما هو موضح في جدول (٥).

**جدول (٤) يوضح اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة وحسب المجالات**

| مقياس : الامتنان المتبادل لطفل الروضة | المجال | نوع الاجراء | الفقرات | عدد الخبراء | الموافقون | | المعارضون | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ك | النسبة | ك | النسبة |
| مقياس الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة من وجهة نظر الامهات | تقدير الاخرين | ابقاء | ١،٣،٤،٦،٧،٩، ١٠، ١٢،١٤،١٦،١٧، ٢٢،٢٣،٢٤،٢٥، ٢٩، | ٢٠ | ١٧ | ٨٥% | ٣ | ١٥% |
| | | | ٨،١١،١٥،٢١، ٢٦، | | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠% |
| | | | ٢،١٨،٢٠،٢٧، ٢٨ | | ١٩ | ٩٥% | ١ | ٥% |
| | | حذف | ٥،١٩ | | ١٤ | ٧٠% | ٦ | ٣٠% |
| | | | ١٣ | | ١٣ | ٦٥% | ٧ | ٣٥% |
| | المتع البسيطة | ابقاء | ٢،٥،٦،٨،٩،١٣، ١٧،٢١،٢٢،٢٣، ٢٤،٢٦، | | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | ٠% |
| | | | ١،٣،٤،٧،١٠،١٥، ١٦،٢٠،٢٥،٢٨ | | ١٨ | ٩٠% | ٢ | ١٠% |
| | | | ١٢،١٨،١٩،٢٣، ٢٧ | | ١٩ | ٩٥% | ١ | ٥% |
| | | | ١٤،٢٤ | | ١٧ | ٨٥% | ٣ | ١٥% |
| | | حذف | ١١ | | ١٤ | ٧٠% | ٦ | ٣٠% |
| | | | ٢٦ | | ١٥ | ٧٥% | ٥ | ٢٥% |
| مقياس الامتنان المتبادل لدى | تقدير الاخرين | ابقاء | ١،٢،٤،٦،٨،٩، ١١ | | ١٦ | ٨٠% | ٤ | ٢٠% |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات** | | | ١٦،١٣،١٢،٧،٥، ١٩،١٧ | | ٢٠ | ١٠٠ % | ٠ | %٠ |
| | | | ٢٥،١٤،٣ | | ١٩ | %٩٥ | ١ | %٥ |
| | | | ٢٢،٢٠.٢١،١٨، ٢٤،٢٣، ٢٦، | | ١٧ | %٨٥ | ٣ | %١٥ |
| | | **حذف** | ١٥،١٠ | | ١٤ | %٧٠ | ٦ | %٣٠ |
| | **المتع البسيطة** | ابقاء | ٩،٨،٧،٤،٢،١ ١٨،١٣،١٢،١٠ ٢١،٢٠ | | ١٨ | %٩٠ | ٢ | %١٠ |
| | | | ١٤،١١،٦،٥،٣، ٢٣،٢٢،١٩،١٧ | | ١٩ | %٩٥ | ١ | %٥ |
| | | حذف | ١٥ | | ١٤ | %٧٠ | ٦ | %٣٠ |
| | | | ١٦ | | ١٥ | %٧٥ | ٥ | %٢٥ |

**الجدول(٥) الفقرات التي عدلت في مقياس الامتنان المتبادل تبعا لآراء الخبراء**

| مقياس : الامتنان المتبادل لطفل الروضة | المجال | رقم الفقرة | الفقرات قبل التعديل | الفقرات بعد التعديل |
|---|---|---|---|---|
| **مقياس الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة من وجهة نظر الامهات** | تقدير الاخرين | ٣ | يزور زميل له في الروضة كسر ساقة | يزور زميل له في الروضة اذا تمرض |
| | | ٧ | يطمئن عند مسك يدي عندما نمشي | يطمئن عند مسك يدي خارج المنزل |
| | | ٢٥ | يقطف الازهار من الحديقة ويهدها لي | يهدي لي وردة في عيد الام |
| | المتع البسيطة | ٦ | يقدر منظر الاشجار في حديقة المنزل | يبتهج لمنظر الاشجار الجميلة في الحديقة |
| **مقياس الامتنان المتبادل لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات** | تقدير الاخرين | ٢ | يشكرني عندما احل له مشكلة | يشكرني عندما اساعده في حل مشكلة |
| | | ٢٦ | يقدم طعاما لزميله لم يحضر طعامه | يقدم طعاما لمن لم يحضر طعام من زملائه |
| | المتع البسيطة | ٧ | يسعد عند الجلوس بقرب النافذة التي تدخل منها اشعة الشمس | يفرح بالجلوس قرب النافذة التي تدخل منها الشمس |

**٦- تطبيق الصورة الاولية للمقياس – الدراسة الاستطلاعية الأولى:**

من أجل التأكد من وضوح الفقرات وفهم العينة المقدرة للتعليمات والفقرات وكيفية الاجابة على البدائل. قامت الباحثتان بمساعدة إدارة روضة ( روضة الوان الاهلية )التي تم اختيارها عشوائياً بمقابلة عينة من أمهات الأطفال الذين تم اختيارهم عشوائياً من بين أطفال الروضة بلغ عددهم (٣٠ ) طفل من الروضة الاهلية .ثم وزعت الباحثتان عليهن المقياس بالصيغة الاولية وطلب من الامهات وضع تأشيراتهن على الفقرات التي تتلاءم وسلوك اطفالهن الذين تم تحديدهم ، وبيان اي صعوبة تواجهن في الاجابة او الفقرات غير المفهومة ..... الخ ،وكذلك تم هذا الاجراء مع معلماتهم وتبين من التطبيق ان الفقرات مفهومة ، وكذلك البدائل والايعازات ، ووضوح اللغة ، وتعليمات الاجابة .

- **حساب المؤشرات الاحصائية للمقياس – التحليل الاحصائي للفقرات :**

ان جودة الاختبار تعتمد بشكل كبير على الفقرات التي يتألف منها واستنادا على ذلك فأن الضرورة تقتضي تحليل كل فقرة ، لكي تبقى تلك الفقرات التي تلائم الأهداف والمبررات التي بني من أجلها المقياس ولذلك يعد تحليل الفقرة جزء مكملاً لكل من الثبات والصدق (١١٣-Freeman، ١٩٧٢;١١٢) .

وطبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طفل تم اختيارهم عشوائياً من رياض الاطفال من مدينة الناصرية اذ تشير (انستازي) الى ان العينة الاساسية لحساب القوة التميزية تكون من خلال معرفة عدد الفقرات وعدد البدائل التي تضمنتها أداة القياس . بما ان عدد البدائل هي (٣) بدائل وعدد الفقرات (٤٥) لمقياس الامتنان المتبادل لإجابات الام ، و(٥٢) لمقياس الامتنان المتبادل لإجابات المعلمة، كان الافضل ان تكون العينة (٤٠٠) استمارة تخضع للتحليل الاحصائي للفقرات وقد شملت عملية التحليل الاحصائي :-

- حساب القوة التميزية للفقرات .
- حساب علاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
- حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال .
- حساب علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الاخرى .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

**حساب القوة التميزية للمقياسين :**

ان ابسط الطرق لحساب القوة التميزية للفقرات تتم بترتيب درجات الاجابة تصاعدياً أو تنازلياً، ثم تحديد ما يعادل نسبة اعلى ٢٧% واقل ٢٧% من المجموعة .(الكبيسي ،٢٠١٠ : ٢٧٠ ) ولحساب القوة التميزية لفقرات مقياس الامتنان المتبادل لإجابات الام ،رتبت اجابات الامهات للأطفال الرياض الاهلية على المقياس من أعلى درجة الى أقل درجة لعينة التحليل

الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة . ثم سحبت الباحثتان اعلى٢٧% كمجموعة عليا، وبلغت(١٠٨) استمارة، وادنى ٢٧% كمجموعة دنيا ،وبلغت (١٠٨) استمارة ايضا ،وكذلك رتبت اجابات المعلمات لأطفال الرياض الاهلية على المقياس من أعلى درجة الى أقل درجة لعينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة . ثم سحبت الباحثتان اعلى٢٧% كمجموعة عليا، وبلغت( ١٠٨) استمارة، وادنى ٢٧% كمجموعة دنيا ،وبلغت (١٠٨) استمارة ايضا ،وأستخدم الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا و حذفت الفقرة (٢٥) من المجال الاول والفقرات (١٠ ،و١٣ ،و٢٢ ) من المجال الثاني لمقياس الامتنان المتبادل لإجابات الام ، وأتضح ان جميع الفقرات مميزة لمقياس الامتنان المتبادل لإجابات المعلمة باستثناء الفقرة (٢٢) من المجال الاول .اذ كانت قيمتها المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ١٠٨ +١٠٨ – ٢ = ٢١٤ ) ، والبالغة (٩٦،١ ) **حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

ويقصد بها معرفة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس اذ يعتبر هذا من ادق اساليب حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٧٣)

وأستخدمت الباحثتان معامل أرتباط بيرسن لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتم أستخدام عينة التحليل نفسها والبالغة (٤٠٠) اجابة للامهات وأتضح أن جميع الفقرات دالة أحصائياً لمقياس الامتنان المتبادل لاجابات الامهات باستثناء الفقرتين (٢٢ و ٥١ ) كونها اقل من القيمة الجدولية البالغة( ٠٩٨،٠) عند مستوى دلالة( ٠٥،٠ ) درجة حرية( ٣٩٨ )، وتم أستخدام عينة التحليل نفسها والبالغة (٤٠٠) اجابة لمقياس الامتنان المتبادل لاجابات المعلمة وأتضح أن جميع الفقرات دالة أحصائياً

**حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :**

لابد للباحثتان من اعتماد اكثر من مؤشر للتأكد من صدق مقاييسه المعتمدة في بحثه ، ومن اكثر المؤشرات اعتمادا هي معاملات الارتباط . (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٧٣ )

- ومن معاملات الارتباط التي يتطلبها البحث للتأكد من صدقه هو حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال ، وبما ان لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة – لإجابات الام مجالين ، وكذلك لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة – لإجابات المعلمة مجالين ، قامت الباحثتان بحساب علاقة درجة كل فقرة من فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال، وبعد حساب معاملات ارتباط بيرسون ، تبين ان القيم المحسوبة ذات دلالة احصائية لأنها اكبر من القيم الجدولية لها عند مستوى دلالة ( ٠٥،٠ ) ودرجة حرية ( ٣٩٨ ) والبالغة (٠٩٨،٠).
- **حساب علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الاخرى :**

قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالين ، وكذلك بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ، وتبين ان معاملات ارتباط بيرسون ، كانت بقيم محسوبة، ذات دلالة احصائية، لانها اكبر من القيم الجدولية لها عند مستوى دلالة ( ٠٥،٠ ) ودرجة حرية (٣٩٨ ) والبالغة (٠٩٨،٠). وكما موضح في الجدول (٧) والجدول (٦)

جدول (٦)يوضح علاقة الدرجة الكلية للمجال مع المجال الاخر ومع الدرجة الكلية لمقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات الام

| العلاقات بين | مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات الام | مجال: تقدير الاخرين | مجال : المتع الصغيرة |
|---|---|---|---|
| مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات الام | ١ | ٠.٩٢١ | ٠.٩٠٧ |
| مجال: تقدير الاخرين | ٠.٩٢١ | ١ | ٠.٦٧٠ |
| مجال : المتع الصغيرة | ٠.٩٠٧ | ٠.٦٧٠ | ١ |

*القيمة الجدولية (٠٩٨،٠)عند مستوى دلالة ( ٠٥،٠) ودرجة حرية (٣٩٨)

جدول (٧)يوضح علاقة الدرجة الكلية للمجال مع المجال الاخر ومع الدرجة الكلية ل مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات المعلمة

| العلاقات بين | مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات المعلمة | مجال: تقدير الاخرين | مجال : المتع الصغيرة |
|---|---|---|---|
| مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات المعلمة | ١ | ٠.٩٥٨ | ٠.٩٥٥ |
| مجال: تقدير الاخرين | ٠.٩٥٨ | ١ | ٠.٨٣٠ |
| مجال : المتع الصغيرة | ٠.٩٥٥ | ٠.٨٣٠ | ١ |

*القيمة الجدولية (٠٩٨،٠)عند مستوى دلالة ( ٠٥،٠) ودرجة حرية (٣٩٨)

**ثبـات المقياسـين :-**

يعد الثبات من الامور المهمة لمعرفة أتساق فقرات الاختيار في قياس المتغيرات واذ يدل الثبات الى درجة استقرار، واتساق الاختبار واعتمدت الباحثتان في حساب الثبات وفق طريقتين:

١-**اعـادة تطبيـق الاختبـار:** تعتبر من الطرق الاكثر وضوحاً في ايجاد ثبات المقاييس، وتتلخص في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها بعدها يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار، ويبين الثبات بهذه الطريقة المدى الذي يمكن به تقييم درجات المقياس في ظروف مختلفة، فكلما زاد الثبات تكون الدرجات اقل عرضة للتغيرات العشوائية اليومية في الظروف الاختبارية (علام، ٢٠١٥: ١٢١-١٢٢).

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٣٠) ام تمثل (٣٠) طفل وللتطبيقين الاول والثاني تم اختيارهم من عينة التحليل الاحصائي ، وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، اذ يرى آدمز Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط بيرسون المحسوبة (٦٦،٠) .

وكذلك بعد استخدام معادلة معامل ارتباط بيرسن ، بين درجات العينة البالغة (٣٠) معلمة تمثل (٣٠) طفل وللتطبيقين الاول والثاني ، وتبين ثبات مقياس الامتنان المتبادل للطفل لاجابات المعلمة ،اذ بلغت قيم معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة (٠.٧٨٣) .

٢- **معادلة الفا كرونباخ :** تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخل بنية المقياس ويطلق عليه معامل التجا نس وقد اكد كرونباخ ان هذا المعامل يعتبر مؤشر للتكافؤ اذ يعطي قيماً تقديرية مناسبة لمعامل تجانس للتكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمته مرتفعة فهذا يدل على ثبات درجات الاختبار ( الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٩٧ )

وبعد استخدام معادلة الفا كرونباخ تبين ثبات المقياسين اذ بلغ (٠.٧١) لمقياس الامتنان المتبادل للطفل لاجابات الام ، وكذلك (٠.٨٧٤) للمجال الأول ، و(٠.٩٤) للمجال الثاني ، وقد بلغ (٠.٨٦٢) لمقياس الامتنان المتبادل للطفل لإجابات المعلمة، وكذلك (٠.٧٤) للمجال الأول و(٠.٨٦) للمجال الثاني مما تبين ان المقياسين ذات معامل اتساق داخلي دال احصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٣٧٤،٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية ( ٢٨ ) .

**الخصائص الاحصائية الوصفية:**

من المهم للباحثتان ، التأكد من ان بيانات بحثه ذات توزيعا طبيعيا ، وكما تشير اليه الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس ، فيكون توزيعاً طبيعياً ، اذ تقاربت مقاييس النزعة المركزية مع بعضها ، وعندما تتراوح قيم الالتواء بين ( - ٣ و +٣ ) .

وقد كان التوزيع الطبيعي لبيانات الباحثتان ، توزيعاً طبيعياً اذ تقاربت مقاييس النزعة المركزية وكذلك تراوحت قيم الالتواء للمقياسين في البحث بين (-٠.٠٧٨ الى ٠.٨١٥ ) .وكما موضح في الجدول ٨ و٩ والاشكال البيانية ( ١، و٢)

**جدول (٨) يوضح الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الامتنان المتبادل للطفل – اجابات الام**

| الخاصية | الدرجة الكلية للمقياس | مجال: تقدير الاخرين | مجال: المتع الصغيرة |
|---|---|---|---|
| العينة | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٤٠٠ |
| المتوسط الحسابي | ٤٨٥٠،٩٦ | ٣٧٠٠،٥٠ | ١١٥٠،٤٦ |
| الوسيط | ٠٠٠٠،٩٦ | ٠٠٠٠،٥٠ | ٠٠٠٠،٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المنوال | ٠٠،٩٥ | ٠٠،٥٠ | ٠٠،٤٦ |
| الانحراف المعياري | ٦٤٤٦٦،٧ | ٣٣٨٨٠،٤ | ٠٢٥٢١،٤ |
| التباين | ٤٤١،٥٨ | ٨٢٥،١٨ | ٢٠٢،١٦ |
| الالتواء | .٠٠٧ | .٨١٥ | .٦٢٨ |
| التفلطح | .٦٣٧ | ٠٧٩،٥ | ٤٢٦،٥ |
| اعلى درجة | ٠٠،٧١ | ٠٠،٣٨ | ٠٠،٣٣ |
| اقل درجة | ٠٠،١٢٥ | ٠٠،٨٠ | ٠٠،٧٤ |
| المجموع | ٠٠،٣٨٥٩٤ | ٠٠،٢٠١٤٨ | ٠٠،١٨٤٤٦ |

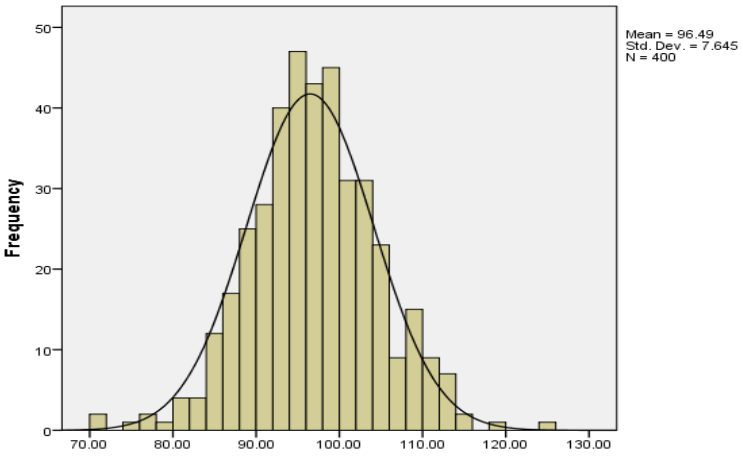


شكل (١)يوضح توزيع درجات عينة التحليل(ن=٤٠)على مقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة _اجابات الام

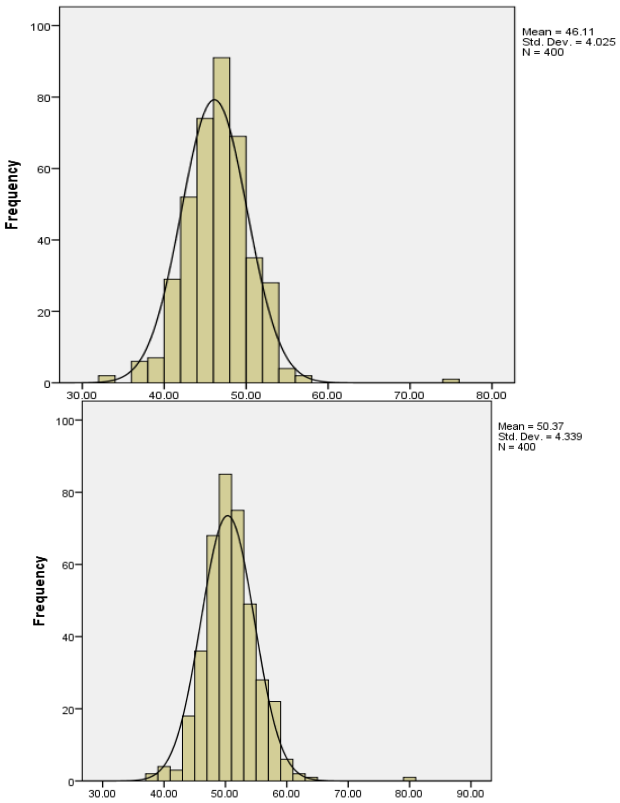

المجال الثاني (المتع الصغيرة)

لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة _اجابات الام

لمقياس الامتنان المتبادل لطفل الروضة _اجابات الام

**جدول (٩) الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الامتنان المتبادل للطفل – اجابات المعلمة**

| الخاصية | الدرجة الكلية للمقياس | مجال: تقدير الاخرين | مجال: المتع الصغيرة |
|---|---|---|---|
| العينة | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٤٠٠ |
| المتوسط الحسابي | ٥١٧٥،٩٢ | ٢٤٥٠،٤٨ | ٢٧٢٥،٤٤ |
| الوسيط | ٠٠٠٠،٩٢ | ٠٠٠٠،٤٨ | ٠٠٠٠،٤٤ |
| المنوال | ٠٠،٩١ | ٠٠،٤٨ | ٠٠،٤٦ |
| الانحراف المعياري | ٨١٣٢٨،٧ | ١٦٠٩٢،٤ | ٠٠٧٢٩،٤ |
| التباين | ٠٤٧،٦١ | ٣١٣،١٧ | ٠٥٨،١٦ |
| الالتواء | -٠،٠٨٦ | -٠،٠٧٨ | .٤٧٦ |
| التفلطح | .٤٤١ | .٤٢٩ | ٣٩٣،٣ |
| اعلى درجة | ٠٠،٦٥ | ٠٠،٣٤ | ٠٠،٣١ |
| اقل درجة | ٠٠،١١٥ | ٠٠،٦١ | ٠٠،٦٩ |
| المجموع | ٠٠،٣٧٠٠٧ | ٠٠،١٩٢٩٨ | ٠٠،١٧٧٠٩ |

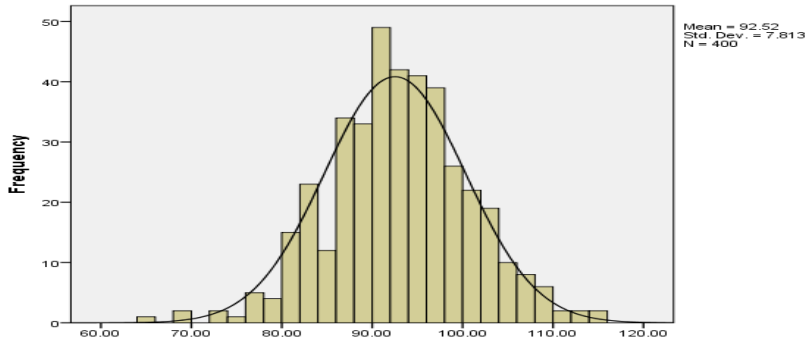


**شكل (٤)لمقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات االمعلمة**

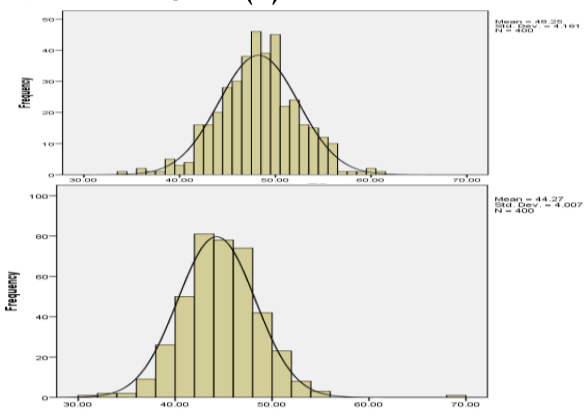


شكل (٦)

الرسم البياني : لمقياس الامتنان المتبادل

للطفل _اجابات االمعلمة

المجال الثاني (المتع الصغيرة)

**وصف المقياسين :**

**أولاً : مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات الام**

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين(٤٦) كأقل درجة و(١٣٨) كأعلى درجة وبوسط فرضي(٩٢) درجة اذ يشمل ثلاث بدائل وهي :

- تنطبق على دائماً فتحصل على ثلاث درجات
- تنطبق على أحياناً فتحصل على درجتان
- لا تنطبق على فتحصل على درجة واحدة

وقد شمل المقياس (٤٦) فقرة ، موزعة على مجالين هما :

**المجال الأول : (تقدير الاخرين )**

وتضمن (٢٤) فقرات وبذلك تراوحت الدرجة الكلية له بين (٢٤) كأقل درجة و(٧٢) اعلى درجة وبمتوسط فرضي مقداره (٤٨) درجة ، وكانت الفقرة (١٤) فقرة سلبية .

**المجال الثاني: :(المتع الصغيرة )**

وتضمن (٢٢) فقرة وبذلك تراوحت الدرجة الكلية له بين (٢٢) كأقل درجة و(٦٦) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي مقداره (٤٤) درجة ،. ملحق (٥)

**ثانياً : مقياس الامتنان المتبادل للطفل _اجابات المعلمة**

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين(٤٤) كأقل درجة و(١٣٢) كأعلى درجة وبوسط فرضي(٨٨) درجة اذ يشمل ثلاث بدائل وهي :

- تنطبق على دائماً فتحصل على ثلاث درجات
- تنطبق على أحياناً فتحصل على درجتان
- لا تنطبق على فتحصل على درجة واحدة

وقد شمل المقياس (٤٤) فقرة ، موزعة على مجالين هما :

**المجال الأول : (تقدير الاخرين )**

وتضمن (٢٣) فقرات وبذلك تراوحت الدرجة الكلية له بين (٢٣) كأقل درجة و(٦٩) اعلى درجة وبمتوسط فرضي مقداره (٤٦) درجة ،.

**المجال الثاني: :(المتع الصغيرة )**

وتضمن (٢١) فقرة وبذلك تراوحت الدرجة الكلية له بين (٢١) كأقل درجة و(٦٣) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي مقداره (٤٢) درجة ، وكانت الفقرة ( ٢) والفقرة ( ١٢) فقرات سلبية . ( ملحق٦) كما شمل المقياسين فقرات عن :- الجنس ( ذكر ،انثى ) ، و المرحلة العمرية (الروضة ، التمهيدي )

**تطبيق المقياسين :-**

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس البحث على العينة البالغة (٤٠٠) طفل بمساعدة مديرات رياض الاطفال الاهلية ،اذ تم اللقاء (أمهات الاطفال ومعلمات الاطفال) كعينة مقدرة لتوضيح طريقة الاجابة ووضع التأشيرات على فقرات المقياسين. واستغرقت عملية التطبيق(شهران) اذ بدأت في٢٠٢٥/١/٢وانتهت في٢٠٢٥/٣/٥ .

ومن الصعوبات التي واجهت الباحثتان اثناء التطبيق هي :-

١.تأجيل التطبيق الى يوم لاحق عند مصادفة عطلة معينة .

٢. حذف الاستمارات التي لا تكتمل الاجابة نتيجة اعتذار الام او المعلمة من ذوي العينة المختارة ،ومحاولة اختيار بديل ذلك .

٣.الظروف الجوية القاسية، حيث أدى نزول درجات الحرارة تحت الصفر والأمطار الغزيرة إلى غياب عدد كبير من الأطفال عن الروضة .

**الوسائل الاحصائية :**

على وفق أهداف البحث استعلمت الباحثتان الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك عند حساب القوة التمييزية.

٢. معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بهدف معالجة البيانات.

٣. معادلة ألفا-كرونباخ: لاستخراج ثبات مقياس السلوك القيادي.

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة: لحساب نتائج البحث بناء على البيانات المتوفرة.

**<u>الفصل الرابع</u> :**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي : -

**اولا- عرض النتائج : (The view of results ) .**

بعد ان قامت الباحثتان بتطبيق فقرات المقياسين (الامتنان المتبادل لطفل الروضة -اجابات الام و الامتنان المتبادل لطفل الروضة -اجابات المعلمة) على عينة البحث ، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي:-

**هدف البحث** : تعرف مستوى الامتنان المتبادل لطفل الروضة – في الرياض الاهلية

**الفرضية الصفرية** :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ٠،٠٥

قامت الباحثتان بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠) طفل في الرياض الاهلية ،وعليه حصلت الباحثتان على (٢٠٠) اجابة ام ، و(٢٠٠) اجابة معلمة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي ( ٩٧.٨٩٥) والانحراف المعياري (٧.٣٨)، و باستعمال الاختبار التائي ( t–test ) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت ( ١١.٣١٤) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ( ١٩٩) والبالغة ( ٩٦،١ ) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن : تمتع اطفال الروضة بالامتنان المتبادل وفقا لإجابات الام .وكذلك تمتع اطفال الروضة الاهلية بالامتنان المتبادل_وفقا لاجابات المعلمة ،. اذ بلغ المتوسط الحسابي (٩٤.١٣) والانحراف المعياري (٧.٥٤)، و باستعمال الاختبار التائي ( t– test ) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١١.٥) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ١٩٩) والبالغة ( ٩٦،١ ) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث. و الجدول (٩) يوضح ذلك

**جدول ( ١٠ )قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الامتنان المتبادل في الرياض الاهلية – اجابات الام ،واجابات المعلمة**

| المقياس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اجابات الام | ٢٠٠ | ٩٧.٨٩٥ | ٧.٣٨ | ٩٢ | ١١.٣١٤ | ٩٦،١ | دال احصائيا |
| اجابات المعلمة | ٢٠٠ | ٩٤.١٣ | ٧.٥٤ | ٨٨ | ١١.٥ | ٩٦،١ | دال احصائيا |

**مناقشة وتفسير نتائج الهدف:**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى مرتفع من الامتنان المتبادل، سواء وفقاً لإجابات الأمهات أو المعلمات، إذ جاءت المتوسطات الحسابية أعلى من المتوسطات الفرضية وبفروق دالة إحصائيا. ويعكس هذا الأمر أن الامتنان ليس مجرد شعور فردي عابر، بل هو قيمة وجدانية–اجتماعية متجذرة في شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال، وتتأثر بالخبرات التربوية والاجتماعية التي يتلقاها من الأسرة والروضة على حد سواء.

فمن جانب الأسرة، أوضحت إجابات الأمهات أن الأطفال يظهرون قدراً ملحوظاً من مشاعر التقدير والاعتراف بالجميل تجاه الآخرين، ويفسَّر ذلك في ضوء طبيعة العلاقة العاطفية الوثيقة بين الطفل والأم، حيث تشكل الأم مصدر الأمان النفسي والدعم الوجداني، مما يهيئ الطفل لاكتساب مشاعر إيجابية تنعكس في سلوكيات الامتنان. كما أن الأمهات يمثلن نموذجا عمليا

للطفل في التعبير عن التقدير والشكر من خلال الممارسات اليومية، الأمر الذي يعزز ظهور الامتنان كسلوك متبادل لدى الطفل. وهذا يتفق مع ما أشار إليه ) Watkins٢٠١٤ ) من أن التنشئة القائمة على الدعم العاطفي والنمذجة الإيجابية تعزز تنمية الامتنان في مراحل الطفولة المبكرة.

ومن جانب الروضة، أكدت إجابات المعلمات أن بيئة الرياض الأهلية تسهم بدور مهم في تنمية الامتنان المتبادل لدى الأطفال، حيث توفر الأنشطة الصفية واللاصفية فرصا متكررة للتفاعل الاجتماعي، وتشجع الأطفال على الشكر، والتعاون، وتقدير جهود الآخرين. و أن الأطفال يتعلمون السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد، فالمعلمة تمثل نموذجا سلوكيا، وتعزيزها لمواقف الامتنان يجعل الأطفال أكثر استعدادا لتبني هذه القيمة. كما أن هذه النتيجة تتسق مع ما ذكره ) Emmons & McCullough٢٠٠٣) من أن ممارسة الامتنان في البيئات التربوية يزيد من التوافق النفسي وا لاجتماعي، ويقوي الروابط بين الطفل وأقرانه ومعلماته.

وبناء على ما تقدم، يمكن القول إن النتائج تعكس تكاملاً بين دور الأسرة ودور الروضة في غرس الامتنان المتبادل لدى الأطفال، حيث تمثل الأسرة الأساس الأول لغرس القيم عبر الأمهات، بينما تسهم الروضة في توسيع هذه القيم عبر الممارسات التربوية المنظمة. وعليه، فإن الامتنان يظهر لدى أطفال الرياض الأهلية كقيمة مكتسبة وداعمة لتكوين شخصية اجتماعية متوازنة قادرة على التقدير والتفاعل الإيجابي مع المحيط.

**الاستنتاجات:**

١. أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى مرتفع من الامتنان المتبادل وفقاً لإجابات الأمهات، مما يدل على وجود مشاعر تواصل وتقدير متبادلة بين الطفل وبيئته المحيطة، لا سيما الأم، ويعكس بيئة تربوية داعمة ومشجعة للعلاقات الإيجابية.

٢. . أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى مرتفع من الامتنان المتبادل وفقاً لإجابات المعلمة ، مما يعزز موثوقية نتائج الأمهات، ويؤكد وجود مؤشرات سلوكية يمكن ملاحظتها في البيئة التعليمية.

**التوصيات** :على ضوء نتائج البحث توصي الباحثة

١-على ادارات رياض الاطفال دمج مهارات الامتنان في المنهاج التربوي لرياض الأطفال كجزء من التربية العاطفية والاجتماعية، وذلك باستخدام أنشطة سرد القصص، وتمثيل المواقف، والتعبير اللفظي والكتابي عن الشكر والتقدير.

٢- على المسؤولين في وزارة التربية تشجيع الأمهات والمعلمات على التعاون في تنمية هذه القيمة، من خلال لقاءات دورية أو وسائل تواصل تربوية تربط البيت بالروضة، مما يدعم الاتساق في الأساليب التربوية ويزيد من فعالية تأثيرها.

٤. على المسؤولين في وزارة التربية إقامة ورش تدريبية للكادر التربوي في رياض الأطفال لتعزيز وعيهم بمفهوم الامتنان المتبادل وأثره في النمو العاطفي والنفسي للأطفال، وتقديم استراتيجيات عملية يمكن تنفيذها في الصف.

**المقترحات:** استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة المقترحات الاتية :

١-إجراء دراسات مستقبلية تتناول الامتنان المتبادل لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الطفل نفسه، باستخدام أساليب بحثية تتناسب مع المرحلة العمرية كالرسومات والمقابلات المبسطة.

٢-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي ليشمل محافظات أخرى لمعرفة مدى اختلاف مستوى الامتنان المتبادل باختلاف البيئات الجغرافية والثقافية.

٣-تكرار الدراسة في مراحل دراسية أعلى، كمرحلة التعليم الابتدائي، لمعرفة تطور الامتنان المتبادل مع التقدم في العمر.

**المصادر**

**المصادر العربية :**

- البيضاوي ،الاء هادي خريبط ،(٢٠٢٠)،الامتنان وعلاقته بجودة الحياة لدى اعضاء الهيئة التدريسية ،جامعة بغداد.

-حبيب ،مريم علي حسين ، (٢٠٢٣)، تطور فهم الامتنان وعلاقته بالحالة العاطفية لدى الاطفال، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.

-حمزة ، اكرام ،(٢٠١٨) البناء العاملي لمقياس الامتنان GRAT لدى طلاب الجامعة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. مجلة العلوم التربوية ،مج ٢٧،ع٣، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية .

-خليفة ،زينب جاسب فهد ،(٢٠٢٢)، الامتنان المتبادل وعلاقته بالهناء النفسي لدى معلمات رياض الاطفال، جامعة بغداد.

-داود ،عزيز ، عبد الرحمن (١٩٩٠)،مناهج البحث التربوي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، العراق .

- سليم، امل داوود، عباس، رنا عبد الأمير(٢٠٢٤): الفعل التواصلي لامهات أطفال الروضة، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مجلد (٢١) العدد(٨٠).

- سليم، امل داود، كاظم، رشا سعد(٢٠٢٤): الكفاءة الوالدية لاسر أطفال الروضة، بحث منشور، مجلة نسق، مجلد(٤٢) عدد(١١) جامعة بغداد.

- الضامن ، منذر (٢٠٠٧): اساسيات البحث العلمى ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

– عباس ،زينة حسون كاظم ،٢٠٢٣ ،السمو الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .

– فخرو، حصة عبد الرحمن عمر، محمود احمد ، السبيعي تركي و امنة تركي (٢٠١٠) : القياس النفسي والتربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

–محمد ، رشا عصام الدين (٢٠١٤)، نوعية الحياة وعلاقتها بكل من: الامتنان ،السعادة، التسامح–دراسة نمائية، مجلة السلوك البيئي ،٢(١):١١٢–١٦١، جامعة طنطا، مصر.

– عبد الرحمن، انور حسين وعزيز حنا داؤد (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، العراق.

– عبيدات ذوقان (١٩٩٦): البحث العلمي مفهومه أساليبه، أدواته، ط دار الفكر، عمان، الأردن.

– . علام صلاح الدين محمود ( (٢٠١٥) القياس النفسي، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الاردن. المصادر١٤٣.

–عودة، أحمد سليمان ملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢) : أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية، ط، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، أربد، الأردن .

–العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.

– الكبيسي، وهيب مجيد (بلا) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، طبع على نفقة جمعية الباحثين والاكاديميين العرب.

– نبيه ، نورهان (٢٠١٨) الامتنان لدى عينة من الاطفال وعلاقته بالكفاءة الوالدية المدركة لدى امهاتهم ،رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ،كلية الدراسات العليا للطفولة .

–هاشم، سجلاء فائق ،٢٠٢٣، تحمل المسؤولية وعلاقتها بموقع الضبط لدى مديرات رياض الاطفال ،جامعة بغداد ، مجلد ٣٨ وعدد ١ .

– وزارة التربية (١٩٨٩) نظام رياض الاطفال في العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال .

– وزارة التربية (٢٠٠٥) : نظام رياض الاطفال ، ط ٢ ، المديرية العامة ، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .

–يار الله ، سحر رشيد ومحمد ،شيماء هيثم،(٢٠٢٣)،تطوير الاسس البيئية التعليمية لتصاميم حدائق رياض الاطفال في بغداد ،المجلد ٢٠رقم ٥٢ ،جامعة بغداد .

**المصادر الانجليزية:**

- Abd Sharaf، Raghad (YY)): Administrative Intelligence among Kindergarten's Managers، International Journal of Early childhood Special Education (Int- JECSE)، Valium(12) (1)، 1°، August، T·TI: IT. A_001.p.p(.

-Abu Al-Henna، Laya Haider Ibrahim (YYY) The Emotional Effort of the Kindergarten teacher، Turkish Online Journal of Quantitative Inquiry (TOJQI)، Volume 1، Issue 1، January Y.YY:1931-1917 PP19

- Algoe، S. B.، & Haidt، J. (2012). Witnessing excellence in action: The "other-praising" emotions of elevation، gratitude، and admiration. Journal of Positive Psychology، 4(2)، 105–127. Chapel Hill، North Carolina، USA.

- Emmons R. A. & McCullough M. (2004). The psychology of Gratitude N.y.، oxford University press، New york

- Emmons، R. A.، & Stern، R. (2013). Gratitude as a psychotherapeutic intervention. Journal of Clinical Psychology، 69(8)، 846–855. New York، USA.

-Fredrickson B. L. (2004). Gratitude like other positive emotions broadens and builds. In: Emmons R.A. & McCullough، M.A.. (Eds.). The Psychology of Gratitude (pp. 145-166) New York: Oxford Press.

- Freeman F.S.(1972).theory and practice of psychological testing. new york. Holt Rinehart & Winston.

- Ghiselli، E.E et al (1981) Measurement Theory for the Behavioral Sciences، Sanfrancisco، Freeman and Company.

- Heider، F. (1958). The Psychology of Interpersonal Relations. New York: Wiley.

-Hussong، A. M.، Coffman، J. L.، & Halberstadt، A. G. (2021).Parenting and the development of children's gratitude. Child Development Perspectives، 15(4)، 235–241. Chapel Hill، North Carolina، USA.

- McCullough، M. E.، Kilpatrick، S. D.، Emmons، R. A.، & Larson، D. B. (2001). Is gratitude a moral affect? Psychological Bulletin، 127(2)، 249–266. Washington، DC: American Psychological Association.

- Peterson، C.، & Seligman، M. E. P. (2004). Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification. New York، NY: Oxford University Press.

-Smith، A. (٢٠٠٤). The Theory of Moral Sentiments. London & Edinburgh: Printed for Andrew Millar and Alexander Kincaid & J. Bell.

- Watkins، P. C.، Woodward، K.، Stone، T.، & Kolts، R. L. (2003).Gratitude and happiness: Development of a measure of gratitude، and relationships with subjective well-being. Social Behavior and Personality: An International Journal، 31(5)، 431–451. USA.

-Weiner، B. (2001). Intrapersonal and interpersonal theories of motivation from an attributional perspective. Educational Psychology Review، 13(1)، 1-14.